[160] من حدث عنا بحديث فنحن مسائلوه عنه يوما، فإن صدق علينا فإنما يصدق على ا وعلى رسوله، وإن كذب علينا فإنما يكذب على ا وعلى رسوله، لانا إذا حدثنا لا نقول: قال فلان، وقال فلان، إنما نقول: قال ا وقال رسوله، ثم تلا هذه الآية: " ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على ا " الآية، ثم أشار خيثمة إلى اذنيه فقال: صمتا إن لم أكن سمعته. وروى سورة بن كليب (1) قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية فقال: كل إمام انتحل إمامة ليست له من ا، قلت: وإن كان علويا ؟ قال: وإن كان علويا، قلت: وإن كان فاطميا ؟ قال: وإن كان فاطميا " وينجي ا الذين اتقوا " معاصيه خوفا من عقابه " بمفازتهم " أي بمنجاتهم من النار " لا يمسهم السوء " أي لا يصيبهم المكروه والشدة ولا هم يحزنون " على ما فاتهم من لذات الدنيا. وفي قوله سبحانه: " وسيق الذين كفروا ": أي يساقون سوقا في عنف " إلى جهنم زمرا " أي فوجا بعد فوج " حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها " وهي سبعة أبواب " وقال لهم خزنتها " الموكلون بها على وجه التهجين والانكار: " ألم يأتكم رسل منكم " أي من أمثالكم من البشر " يتلون عليكم آيات ربكم " أي حججه وما يدلكم على معرفته ووجوب عبادته " وينذرونكم لقاء يومكم هذا " أي يخوفونكم من مشاهدة هذا اليوم وعذابه ؟ " قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين " أي وجب العذاب على من كفر با لانه أخبر بذلك وعلم من يكفر ويوافي بكفره فقطع على عقابه ولم يكن يقع شئ على خلاف ما علمه " قيل " أي فيقول عند ذلك خزنة جهنم: " ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها " لا آخر لعقابكم " فبئس مثوى المتكبرين " عن الحق وقبوله جهنم " وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا " أي يساقون مكرمين زمرة بعد زمرة، وإنما ذكر السوق على وجه المقابلة " حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها

---

(1) بفتح السين فسكون الواو وفتح الراء، وكليب وزان زبير، هو سورة بن كليب بن معاوية الاسدي عده الشيخ في رجاله من أصحاب الامامين الصادقين عليهما السلام، وأورده العلامة في القسم الاول من الخلاصة، وله رواية في الكشى يظهر منها حسن حاله وكونه ممن يصلح لان يسأل عنه زيد بن على.